المثل لحقا فاما استوى الماء والخشبة فقيل لا يمتنع فيه العطف
وان لم يجز استوى الخشبة لا يجوز اختصم زيد وعمرو وان لم
يجز اختصم قالوا وغلط الزجاجي في زعمه ان الخشبة لا يجوز
فيها الا النصب واما سرت والنيل فلا تمتنع نسبته السير
الى النيل لامتداده وانه لا ينقطع منه جز ولحصول منه
ان يقال استعمل السير المجري لما اقترن بما يصح منه السير
كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض وظلالهم
كذا قيل والذي يظهر ان الاقتران ليس هو المصحح للاستعارة
السير المجري بل الاستعارة صحيحة بدون هذا الاقتران
وانما ذكان ولعلها الحراك والماء نسبه اشبه بالنسبين
فتح العطف واما انت اعلم ومالك فقالوا المثالان النظر
في المثال يلزم في الاكثر مجيء الحال على اختياره صار سوا ايا له
فلمست العلم اليه مجازا وفي شرح الكافية للرضي انه لا يجوز
النصب في قولك انت اعلم ومالك لانك لا تقصد به
مصاحبة المخاطب في العلم لماله والتقدير الاصلي فيه
انت اعلم بحالك ومالك فانت وحالك اعلم ثم خفف بحذف
معمول اعلم وحذف المبتدا المعطوف عليه ومالك لقيام
القرينة على كلا المحذوفين فقولنا فانت ومالك
مثل كل رجل وضيعته كما قال واعلم جملة فعلية
من فعل مضارع وفاعله معترضة بين المعطوف
والمعطوف عليه والفعل ملغى اي انت ومالك
مقرونان فيما اعلم لا اعلم من تفريق باعتبار اصلاحه
وحسن النظر فيه سواك ولا يكون اعلم اسم تفضيل كما فهم
فتامل وخرج بالمنصوب المجرور وبعد مع نحو جاء زيد
مع عمرو وبعد الباء في نحو بعتك الدار باثاثها وعما

بعده

94

بعده نحو جاء زيد وعمرو اذ اريد مجرد العطف وذلك
نحو الجيش من **جاء الامير والجيش** فالجيش
مفعول معه لانه اسم منصوب ذكر لبيان من صاحب
الامير في المجيء والجيش ما زاد على ثمان مائة الى ثمانية
الاف جحفل والخميس الجيش العظيم والسرية من مائة الى
خمسمائة فما زاد منسر بسين مهملة الى ثمان مائة وفرق
السرية تسمى بعثا والكتيبة ما اجتمع ولم ينتشر ونحو الخشبة
من **استوى الماء والخشبة** فالخشبة مفعول معه لانها
اسم منصوب ذكر لبيان من صاحب الماء في الاستواء ومعنى
استوى الماء والخشبة ارتفع الماء معها اي صاحبها في ارتفاعه
اي ارتفع كما في قوله تعالى ذو مرة فاستوى والخشبة
هنا مقياس يعرف قدر ارتفاع الماء وقت
زيادته ونيله يعلم من المثالين على ان المنصوب
بعد الواو قد يجوز تقدم من ان استوى بمعنى ارتفع لا بمعنى
استقام بناء على ما علله ابن مالك من ان واو المفعول
معه قد تقع قبل ما لا يصح عطفه كما تقدم وقد يجوز في
المثال الثاني استوى هاهنا بمعنى تساوى لا بمعنى استقام
ولا ارتفع والمعنى تساوى الماء والخشبة فليست
الخشبة ارفع من الماء وفي اوضح المسالك لابن هشام
ما ينتصب للاسم بعد الواو خمس حالات وجوب العطف
كما في كل رجل وضيعته ونحو اشترك زيد وعمرو ونحو
جاء زيد وعمرو قبله او بعده لما بدا اي من عدم تقدم
جملة في الاول ومن عدم الفضلة في الثاني لان الفعل
لا يستغني عنه لان الاشتراك لا يتاتى الا من اثنين
فاكثر ومن عدم المصاحبة في الثالث ورجحانه اي العطف

Copyright © King Saud University